Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشـــــيطان يعـــــدكم الفقـــــر

قال تعالى : ﴿**الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرةً منه وفضلًا والله واسع عليم**﴾ [البقرة : ٢٦٨] .

لما كان الكف عن الإنفاق ، أو التقدم بالردىء الخبيث ، إنما ينشأ عن دوافع السوء ، وعن تزعزع اليقين فيما عند الله ، وعن الخوف من الإملاق الذى لا يساور نفساً تتصل بالله ، وتعتمد عليه ، وتدرك أن مرد ماعندها إليه .. كشف الله للذين آمنوا عن هذه الدوافع لتبدو لهم عارية ، وليعرفوا من أين تنبت النفوس ، وماالذى يثيرها فى القلوب .. إنه الشيطان ..

الشيطان يخوفكم الفقر ، فيثير فى نفوسكم الحرص والشح والتكالب ، والشيطان يأمركم بالفحشاء – والفحشاء كل معصية تفحش أى تتجاوز الحد ، وإن كانت قد غلبت على نوع معين من المعاصى ولكنها شاملة ، وخوف الفقر كان يدعو القوم فى جاهليتهم لوأد البنات وهو فاحشة ، والحرص على جمع الثروة كان يؤدى ببعضهم إلى أكل الربا وهو فاحشة .. على أن خوف الفقر بسبب الإنفاق فى سبيل الله فى ذاته فاحشة ..

وحين يعدكم الشيطان الفقر ويأمركم بالفحشاء يعدكم الله المغفرة والعطاء : ﴿**والله يعدكم مغفرة منه وفضلًا**﴾ ..

ويقدم المغفرة ، ويؤخر الفضل .. فالفضل زيادة فوق المغفرة ، وهو يشمل كذلك عطاء الرزق فى هذه الأرض ، جزاء البذل فى سبيل الله والإنفاق . ﴿**والله واسع عليم**﴾..